الثورة
www.althawranews.net
الأربعاء 25 جمادى الأولى 1435هـ 26 مارس 2014م العدد 18024
Wednesday : 25 Jumada Alawla 1435 - 26 March 2014 - Issue No. 18024

في كلمته أمام القمة العربية الـ 25 بالكويت

الرئيس يدعو القادة العرب إلى وضع رؤى واستراتيجيات جديدة للعمل العربي المشترك

المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية أعطت اليمن فرصة ذهبية للتغيير بأقل التكاليف

اليمنيون مصممون على استكمال ما تبقى من المرحلة الانتقالية وتنفيذ كامل مخرجات الحوار

دعا الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، القادة والزعماء العرب إلى وقفة جادة وصادقة للتأمل في حال الأمة ومراجعة مسار الأحداث والسياسات التي تنتهجها والبدء في وضع رؤى واستراتيجيات جديدة للعمل العربي المشترك.

وقال الأخ الرئيس في كلمته التي ألقاها في الجلسة المسائية لمؤتمر القمة العربية الـ25 التي بدأت أعمالها أمس بالكويت " تعلمون جميعاً الظروف الدقيقة التي تنعقد فيها هذه القمة، وحجم التحديات والصعوبات التي تواجهنا سواء على مستوى كل دولة عربية على حدة أو على مستوى منظومة العمل العربي المشترك ولعل طبيعة المتغيرات الإقليمية والدولية والتحولات الكبرى التي يشهدها العالم من حولنا تفرض علينا أشكالاً جديدة ومختلفة من التحديات بعضها ذات خصائص دولية وبعضها الآخر نابع من خصائص بيئتنا العربية الداخلية".

وأضاف الأخ رئيس الجمهورية " إن مظاهر عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الأمنية التي تشهدها بعض البلدان العربية بعد رياح التغيير التي هبت على المنطقة مطلع العام 2011م وتنامي بؤر الصراعات المذهبية والطائفية واتساع رقعة الإرهاب والتطرف الديني وعمليات تهريب السلاح والمخدرات والبشر عبر الحدود، بالإضافة إلى تنامي ظاهرة الهجرة واللجوء الداخلية والخارجية كلها تحديات أفرزتها عمليات التداخل والتأثير المتبادل بين التحولات البيئة الدولية وبين المتغيرات والأزمات الداخلية".

وأكد الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي أن مواجهة هذه التحديات لا يمكن أن تتم إلا في ظل مواقف عربية موحدة ومتماسكة ..وفيما يلي نص الكلمة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين

الأخ العزيز صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، رئيس القمة العربية الاعتيادية الخامسة والعشرين

الإخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

الأخ الدكتور/ نبيل العربي - أمين عام جامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة

الحاضرون جميعاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بدايةً أن أتقدم بالشكر الجزيل لأخي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولحكومة وشعب دولة الكويت الشقيقة على استضافة هذه القمة وعلى كرم الضيافة ودقة التنظيم، وهذا ليس غريباً على هذا البلد الخير والمعطاء.. كما أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لدولة قطر على ما بذلته من جهود وعمل دؤوب خلال رئاستها للقمة السابقة، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر أيضاً للأخ أمين عام جامعة الدول العربية على ما بذله ويبذله من جهود دؤوبة لتفعيل العمل العربي المشترك والارتقاء به نحو آفاق رحبة.

الإخوة الأعزاء:

تعلمون جميعاً الظروف الدقيقة التي تنعقد فيها هذه القمة، وحجم التحديات والصعوبات التي تواجهنا سواء على مستوى كل دولة عربية على حدة أو على مستوى منظومة العمل العربي المشترك. ولعل طبيعة المتغيرات الإقليمية والدولية والتحولات الكبرى التي يشهدها العالم من حولنا تفرض علينا أشكالاً جديدة ومختلفة من التحديات بعضها ذات خصائص دولية وبعضها الآخر نابع من خصائص بيئتنا العربية الداخلية.

إن مظاهر عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الأمنية التي تشهدها بعض البلدان العربية بعد رياح التغيير التي هبت على المنطقة مطلع العام 2011م، وتنامي بؤر الصراعات المذهبية والطائفية واتساع رقعة الإرهاب والتطرف الديني وعمليات تهريب السلاح والمخدرات والبشر عبر الحدود، بالإضافة إلى تنامي ظاهرة الهجرة واللجوء الداخلية والخارجية.. كلها تحديات أفرزتها عمليات التداخل والتأثير المتبادل بين تحولات البيئة الدولية وبين المتغيرات والأزمات الداخلية.

وبطبيعة الحال فإن مواجهة هذه التحديات لا يمكن أن تتم إلا في ظل مواقف عربية موحدة ومتماسكة، وبعيداً عن الانقسامات والخلافات التي تُضعف الأمة العربية وتخلخل صفوفها، خصوصاً وأن الشعوب العربية مازالت تعول على اجتماعات القمة للنهوض بأوضاعها وتعزيز العلاقات والروابط الأخوية وتفعيل وتطوير آليات العمل العربي المشترك.

كل هذا يتطلب منا – كقادة وزعماء – وقفة جادة وصادقة للتأمل في حال الأمة ومراجعة مسار الأحداث والسياسات التي تنتهجها، والبدء في وضع رؤى واستراتيجيات جديدة من شأنها العمل أولاً على توحيد مواقفنا ورؤانا.. وثانياً تطويق التحديات الراهنة والتأسيس لآليات عمل جديدة وشراكة حقيقية وفعالة تلبي تطلعات هذه الشعوب العربية التواقة إلى الوحدة والتكامل العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية كافة.. وثالثاً إيجاد الحلول العملية للصراعات التي تعصف بدولنا ويدفع ثمنها الأبرياء من أبناء أمتنا.

السيدات والسادة:

لاشك أنكم تتابعون تطور الأحداث في اليمن، حيث خضنا ومانزال تجربة انتقال سياسي صعبة ومعقدة، إلا أننا قطعنا أشواطاً كبيرة في طريق حلها من خلال حوار وطني شامل وخلاق دام أكثر من عشرة أشهر شاركت فيه مختلف القوى والمكونات السياسية والمجتمعية بما فيها المرأة والشباب. وقد كان الحوار هو الخيار الأمثل لتجنب الحرب الأهلية والاقتتال الداخلي، ومن ثم الوصول إلى توافق وطني عريض حول مجمل القضايا الوطنية.. وهذا ما تحقق بالفعل عندما تم بالإجماع إقرار وثيقة الحوار الوطني الشامل في 21 يناير من العام الجاري.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

الحضور الكرام:

ما كان لإخوانكم في اليمن أن يمضوا قُدماً صوب التسوية السياسية وفق هذا النموذج السلمي والفريد لولا إرادتهم القوية في التغيير ولولا الدعم القوي والصادق الذي تلقيناه من أشقائنا العرب وبالأخص أشقاءنا في دول مجلس التعاون الخليجي وقادتهم الكرام، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ملك المملكة العربية السعودية، حيث أعطتنا المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي بُنيت على أساسها التسوية السياسية في اليمن فرصة ذهبية للتغيير بأقل التكاليف الممكنة وفتحت المجال واسعاً للحوار والتوافق والشراكة الوطنية التي أسست لمرحلة جديدة في تاريخ اليمن المعاصر.

وها نحن اليوم وعلى الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجهنا في هذه المرحلة جراء أعمال العنف والتخريب والعمليات الإرهابية التي طالت المدنيين والعسكريين والبنى التحتية والخدمية، وكذا مؤسسات الدولة السيادية، فضلاً عن صعوبة الأوضاع الاقتصادية، إلا أن اليمنيين بكل فئاتهم وشرائحهم مصممون على استكمال ماتبقى من المرحلة الانتقالية وتنفيذ كامل مخرجات الحوار الوطني. وقد بدأنا بعد اختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل بنجاح في 25يناير الماضي بالخطوات الأولى لتنفيذ مخرجاته، وشكلنا لجنة تحديد الأقاليم التي أقرت الشكل الاتحادي لليمن على أساس ستة أقاليم تهدف إلى ضمان الشراكة العادلة في الثروة والسلطة والمواطنة المتساوية وحفظ الأمن والسلم الاجتماعيين والتأكيد على وحدة وأمن واستقرار اليمن.. كما شكلنا مؤخراً لجنة صياغة الدستور التي ستعكف خلال الأشهر القليلة القادمة على صياغة وإعداد دستور جديد لليمن يعكس مخرجات الحوار الوطني ويوفر أساساً لتحقيق السلام الدائم والديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد.

الإخوة الأعزاء:

لقد كان من نتيجة هذا الموقف الموحد بين دول مجلس التعاون والمجتمع الدولي إصدار مجلس الأمن الدولي وبالإجماع مؤخراً القرار رقم (2140) بخصوص اليمن، وجاء هذا القرار كما جاءت قرارات المجلس السابقة ليؤكد التزام المجتمع الدولي الشديد بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامته الإقليمية وأن المجتمع الدولي لن يسمح بفشل تجربة الانتقال السياسي من أي طرف يعمل على عرقلتها بعد أن دعمها ورعاها طوال السنوات الثلاث الماضية.

ونحن في اليمن إذ نعبر عن شكرنا وامتناننا للمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي ومجموعة أصدقاء اليمن لوقوفهم ودعمهم المستمر لوحدة اليمن وأمنه واستقراره، نؤكد عزمنا على استكمال ماتبقى من استحقاقات المرحلة الانتقالية كما نصت عليها الآلية التنفيذية وأكدت عليها قرارات مجلس الأمن ابتداءً من صياغة دستور اليمن الجديد وإنجاز السجل الانتخابي، ومن ثم إجراء الاستفتاء على الدستور والإعداد للانتخابات العامة. وندعو في هذا السياق المجتمع الدولي إلى الاستمرار والمشاركة الفاعلة في دعم اليمن وذلك للتغلب على الصعوبات والتحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية والإنسانية التي يواجهها وفقاً لدعوة مجلس الأمن وحتى تُستكمل مسيرة بناء اليمن الجديد.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

الحضور الكرام:

إن قوتنا هي في وحدتنا وتماسكنا في دعم القضايا العادلة لأمتنا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى، التي تشغل وجدان كل عربي وكل الشعوب المؤمنة بقيم السلام والعدل والحرية، وتحتم علينا جميعاً توحيد الجهود وتنسيق المواقف لضمان التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تستند إلى قرارات الشرعية الدولية وتفضي إلى إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني جراء سياسة الصلف الإسرائيلي واستمرار الاستيطان غير المشروع للأراضي الفلسطينية وإجراءات تغيير هوية القدس الشريف.. مع تأكيدنا على أهمية المصالحة الفلسطينية وتوحيد الصف الفلسطيني، باعتبار أن ذلك هو الخطوة الأهم لمواجهة الصلف الإسرائيلي.. وندعو المجتمع الدولي والدول والأطراف الراعية لعملية السلام تحديداً لممارسة ضغوطها على إسرائيل للإذعان لجهود السلام استناداً إلى القرارات الدولية واتفاقيات السلام.

الحاضرون الأعزاء:

إن مأساة الشعب العربي السوري تدخل عامها الرابع دون أي رؤى واضحة لحل هذه الأزمة التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من السوريين فضلاً عن الملايين من النازحين والمهجرين هرباً من الاقتتال الذي يدور في هذا البلد الشقيق.. وهو الأمر الذي يحتم العمل على وضع حد لإراقة الدماء والدمار التي نشهدها كل يوم.. مما يتطلب جهداً عربياً مشتركاً لإنهاء هذا الصراع من خلال حل سياسي يلبي مطالب الشعب السوري ويوفر للأطراف الضمانات التي تكفل فرص الشراكة الواسعة في الحكم والحماية وفي العيش المشترك بين كل أبناء سوريا لتستعيد دورها القومي والحضاري.

ولا يفوتني هنا الإشادة بما تم تحقيقه من إنجاز تاريخي في مصر وتونس بنجاح عملية الاستفتاء على دستوري البلدين، ما يشكل علامة مضيئة في عملية التحول السياسي تلبية لطموحات الشعبين المصري والتونسي في البناء والرخاء والحرية والاستقرار.. متمنياً أن يفتح هذا الإنجاز صفحة جديدة تاريخ البلدين ويلبي آمال الشعبين في الأمن والاستقرار والعدالة.

كما نسأل الله العلي القدير بأن يُنعم على إخواننا في العراق وليبيا والصومال بالأمن والاستقرار حتى تبدأ المسيرة الحقيقية للبناء والتنمية.

وفي الأخير، أجدد الشكر والتقدير لأخي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وللشعب الكويتي الشقيق على استضافة هذه القمة، متمنياً النجاح والتوفيق لأعمالها ومقرراتها، ولأمتنا العربية التقدم والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس يبحث مع أمير الكويت التطورات على الساحة اليمنية ويثمن دعمها الاقتصادي والتنموي

الشيخ الصباح يؤكد مواصلة دعم الكويت لليمن لتنفيذ مخرجات الحوار

الكويت / سبأ

التقى الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس أمير دولة الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على هامش أعمال القمة العربية العادية الـ25 .

جرى في اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها والقضايا المطروحة على جدول أعمال القمة العربية كما تطرق اللقاء إلى المستجدات على الساحة اليمنية خاصة بعد نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وفي اللقاء عبر الأخ الرئيس عن شكره وتقديره وامتنانه لسمو أمير دولة الكويت على الجهود المبذولة لاستضافة هذه القمة وعلى كرم الضيافة ودقة التنظيم وحسن الإدارة للقمة العربية لتهيئة الأجواء لإنجاح هذا اللقاء العربي الكبير.. مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس غريباً على هذا البلد وشعبه المعطاء.

وثمن الأخ الرئيس مواقف دولة الكويت الشقيقة ودعمها الكبير لليمن في مختلف الظروف وكافة المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية.

وتطرق الأخ الرئيس إلى النجاحات التي تحققت في اليمن على صعيد التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وخاصة الجهود المبذولة لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي اختتم أعماله بنجاح وتوافق تام في يناير من العام الجاري.

من جانبه عبر أمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن التهاني لليمن بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل .. مؤكداً استعداد دولة الكويت لمواصلة دعمها لليمن على مختلف الصعد ومساعدته على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

حضر اللقاء وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي ووزير الصناعة والتجارة الدكتور سعد الدين بن طالب وأمين عام رئاسة الجمهورية الدكتور علي منصور بن سقاع ومندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية محمد الهيصمي والقائم بأعمال سفارة اليمن بالكويت الدكتور محمد البري وسفير دولة الكويت بصنعاء فهد الميع.

على هامش القمة العربية بالكويت

رئيس الجمهورية يبحث مع أمير قطر تعزيز العلاقات الثنائية ومستجدات الساحة العربية

الشيخ تميم يؤكد دعم بلاده لجهود انجاح المرحلة الانتقالية في اليمن

الكويت / سبأ

التقى الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس بمقر إقامته في قصر بيان بالعاصمة الكويتية وعلى هامش اعمال القمة العربية العادية الـ25 أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها والارتقاء بها بالإضافة إلى الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة العربية كما استعرض اللقاء مجريات المرحلة الحالية في اليمن خاصة بعد نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل .

وفي اللقاء ثمن الأخ الرئيس وقوف دولة قطر مع اليمن ودعمها التنموي وتطرق الأخ الرئيس إلى طبيعة الأوضاع في اليمن وما تحقق من نجاحات على مختلف المستويات عقب اختتام مؤتمر الحوار بنجاح تام واستكمال متطلبات المرحلة الانتقالية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وأشار الأخ الرئيس إلى أهمية مساعدة اليمن ودعم الجهود المبذولة لإخراج اليمن من أزمته إلى آفاق المستقبل المشرق.

من جهته أشاد سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل ..مؤكداً أن هذا النجاح الذي جاء بتوافق مختلف الأطراف والقوى سيسهم في الانطلاق نحو المستقبل الآمن لليمن واليمنيين.

كما قدم أمير دولة قطر التعازي للأخ الرئيس في استشهاد عدد من الجنود بمحافظة حضرموت يوم أمس الأول إثر عمل إرهابي غادر وجبان.. مؤكداً ضرورة التعاون بين كافة الدول من اجل مكافحة الإرهاب .

وأكد استعداد دولة قطر لمواصلة الدعم لمساعدة اليمن لتلبية احتياجات ومتطلبات المرحلة الانتقالية على مختلف الأصعدة.